

المقدمة :

إن التطور العلمي الهائل الذي يشهده العالم منذ عصر النهضة وإلى الآن، قد أدى بدوره إلى تطور مماثل في أساليب البحث العلمي، بغية التوصل إلى أفضل الطرق لتطوير المعرفة والعلوم على مستوى النظري والتطبيقي .

وقد شمل هذا التطور جميع الأساليب المتوفرة، ومحاولة ابتكار أساليب جديدة لتطوير عملية البحث، فلم يعد الاعتماد قاصراً على جانب واحد من تلك الوسائل، بل تعداده إلى الاستفادة من كل ما يطرحه العلم من أساليب ووسائل تقنية حديثة، فلم يعد الكتاب وحده سبيل المعرفة العلمية، بل دخلت وسائل جديدة مرئية ومسموعة إلى جانب الوسائل المقرءة، وما التطور الذي أحدثه عالم الإنترنت في تطور المعرفة إلا أحد أشكال هذه النهضة العلمية الكبيرة التي حولت العالم إلى قرية صغيرة، وسهلت وسائل الاتصال وتبادل المعرفة إلى أبعد الحدود .

إن مواكبة التطور العلمي الحديث يتطلب تطويراً مستمراً في أساليب البحث، ومن هذا المنطلق قامت وحدة المناهج والبحوث في الجامعة بإعداد كراس يعلم الباحث آلية البحث العلمي لغرض إنتاج بحث أو رسالة تساهم في زيادة المعرفة الإنسانية، وقد توخينا فيه البساطة وسهولة التناول لكي يمكن تحقيق الفائدة المرجوة منه وأهم المحاور التي يمتاز بها البحث العلمي هي : -

ولا أدعى أنني قمت بعمل تأليفي مستقل، إذ أن الكراس عبارة عن تجميع للمادة العلمية من كتب متفرقة حسب ما تيسر لدى راجياً أن يحقق الغرض الذي وضع لأجله والله ولي التوفيق .

مفهوم البحث العلمي :

تناول كثير من الكتاب ظاهرة البحث العلمي بالشرح والتحليل المستفيض وذلك من خلال منطلقات فكرية عبرت وتعبر عن خلفيات وخبرات متباعدة، ذلك أن كل مجموعة من الباحثين لها قناعاتها وموافقتها المسبقة حول الظاهرة موضوع الاهتمام ،الأمر الذي أدى و يؤدي إلى النظر لهذا الموضوع أو القضية الاجتماعية أو الاقتصادية من زوايا مختلفة وصولاً إلى نتائج متباعدة نسبياً . وكما هو معروف فالمفهوم يتكون من كلمتين، الأولى هي (البحث) التي قد تعني عند البعض : التحري أو التقصي، وعند البعض الآخر : السؤال أو الاستفسار عن شيء أو موضوع ما له أهمية معينة لديهم. أما الكلمة الثانية فهي (العلمي) نسبة إلى العلم الذي يعني للأفراد وبساطة شديدة : المعرفة الموثقة الشاملة حول موضوع محدد ومن خلال تحديد واضح لمختلف أبعادها أو أركانها التي تكون حقيقتها المدركة من قبل الجهات أو الأطراف ذات العلاقة بها .

تعريف البحث العلمي :

توجد عملياً عدة تعاريفات للبحث العلمي تعكس منطلقات فكرية وتاريخية مختلفة ، فالبعض يرى أن البحث استقصاء منظم يهدف إلى اكتساب معارف جديدة وموثقة بعد الاختبار العلمي لها .

بينما يرى آخرون أن البحث العلمي هو التحري والاستقصاء المنظم الدقيق الهدف للكشف عن حقائق الأشياء وعلاقاتها بعضها ببعض، وذلك من أجل تطوير الواقع الممارس لها فعلاً أو تتعديلـه .

وعلى أي حال فيمكننا القول أن البحث عبارة عن تقرير وافي يقدمه باحث عن عمل تعهدـه وأتمـه، على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة منذ كانت فكرة حتى صارت نتائج مدونة مرتبة مؤيدة بالحجج والبراهين .

أو هو تتبع موضوع ما في مظانـه، وجمع معلوماتـه، ثم سيرـها بغية الوصول إلى غاية محددة .

أركان البحث :

وهي : الباحث،الموضوع المبحوث،مصادر البحث،منهج البحث،إجراءات البحث .

أولاً/الباحث:

الباحث هو العنصر الرئيس في البحث، وليس هناك بحث من غير باحث، فهو المهندس الذي يصمم البحث ثم ينفذـه .

و يجب أن تتوفر في الباحث شروط عديدة منها :

أ: الموهبة،ونعني بها الاستعداد الفطري لدى الباحث من ذكاء وفطنة وقدرة على التحليل والنقد فضلاً عن دقة الملاحظة وفهم أراء الآخرين فهماً صحيحاً .

ب: سعة الاطلاع، خاصة فيما يتعلق بموضوع بحثه، فيجب أن يلم بموضوع البحث تماماً جيداً وكافياً.
ج: الصبر، لأن البحث غالباً ما يكون شاقاً ويستغرق فترة من الزمن، فعلى الباحث أن يتحلى بالصبر والجد حتى يتمكن من إنجاز بحثه.

د: الم موضوعية، فالباحث قد يجد في آراء الآخرين ما يخالف اتجاهه الفكري، فعليه أن يتجرد من اعتباراته الذاتية، ويسرع في البحث بذهنية علمية بعيدة عن التأثر بعواطفه الشخصية، وما يحمله من أفكار خاصة به.
هـ: الأمانة العلمية، والدقة في نقل آراء الآخرين وعدم تأويلها أو تحريفها بما يخدم فكرته بحيث تفقد آراء الآخرين أصالتها.

ثانياً/الموضوع المبحوث :

- أ: يشترط في الموضوع الذي يراد البحث فيه :
١. أن يكون في الغالب من اختيار الباحث نفسه، وأن يجد الباحث ميلاً إلى هذا الموضوع.
 ٢. أن يكون الموضوع مفيداً ويخدم أغراضًا نبيلةً، ويلقى اهتماماً من المجتمع أو من شريحة مهمة منه.
 ٣. أن يكون الموضوع جديداً بفكرته أو في بعض جزئياته، أو في أسلوب عرضه.
 ٤. أن يكون البحث متوسطاً، فلا هو واسع جداً يتعدى الإحاطة به، ولا قصيراً يعجز عن الجواب فيه.
 ٥. توفر المادة العلمية الكافية لإكمال البحث، فالبحث قد يكون مفيداً ولكنه يفتقر إلى المادة العلمية لإنجازه.
 ٦. توفر الوقت الكافي لإنجاز البحث.

ب: أهداف البحث :

١. الوصول إلى حكم لحادثة جديدة لم يبحثها غيره، أو التنبية على أمر لم يسبق لأحد أن نبه عليه.
٢. إتمام بحث لم يتمه من بحثه سابقاً.
٣. شرح وبيان ما هو غامض.
٤. جمع مادة متفرقة في بطون الكتب.
٥. إصلاح أخطاء وقع فيها مؤلفون سابقون.
٦. إعادة عرض موضوع قد تم باسلوب جديد.

ثالثاً/مصادر البحث

من المهم أن يعدّ الباحث المصادر الالزمة للقيام بعملية البحث، وعليه التتحقق من توفر هذه المصادر وكفايتها. ويتم ذلك من خلال الاطلاع والقراءة الواسعة لما كتب حول موضوع البحث الذي هو بصدده، بحيث يجعل الباحث ملماً إلماماً كافياً بجوانب البحث. وكثيراً ما يجد الباحث من خلال مطالعاته فائدة كبيرة في كشف بعض التغرات فيما خططه لمحتويات البحث وإغناطه لجوانب مفيدة.

والقراءات الأولية هذه تكشف له عن قيمة موضوعه، ومداه من حيث الطول أو القصر، وتحديد الطرق والوسائل لمعالجة المشكلات البحثية، والاطلاع على مناهج البحث من خلال ما بحث سابقاً والتوجه نحو أفضلها.

ومصادر البحث متعددة ، منها :

١.المصادر :أو الأصول، وهي تشمل اقدم ما كتب في الموضوع، والكتب التراثية الموثقة، والوثائق، والسجلات الرسمية، وما ينشره العلماء في الدوريات العلمية من نظريات مبتكرة .

٢.المراجع : وهي التي تعتمد في مادتها العلمية على المصادر الأساسية، فتعرض لها بالتحليل أو النقد أو التعليق أو التلخيص

ويستفيد الباحث في التعرف على هذه المصادر بالرجوع إلى الموسوعات العلمية ودوائر المعارف، والبحوث العلمية، وفهراس المكتبات، ومراكز البحث العلمي والنشرات العلمية، وفهراس الكتب والمصادر التي تأتي في نهاية المؤلفات، والحوارات مع المتخصصين في موضوع بحثه .

رابعاً/منهج البحث

المنهج : هو مجموعة قواعد يتبعها الباحث في إعداد بحثه .

يشمل المنهج أهداف البحث و مفهوماته و مجالاته، والمنهج الذي يقوم عليه الباحث، والطريقة التي أجري بها، وتحديد الوسيلة التي جمعت بها البيانات، وكيفية إنجاز العمل، ثم الصعوبات التي اعترضت البحث وكيفية التغلب عليها .

إن تحديد الأهداف وال المجالات للبحث يجعل الرؤية واضحة منذ البداية، خاصة أن الأهداف التي يتحكم فيها الباحث ويحددها في البداية تصبح فيما بعد هي المتحكم في بحثه والوجهة له. كذلك حال المفهومات وتحديدها (المشكلة) موضوع البحث وبيان القصد من استخدام المصطلحات التي ترد في بحثه مما يعين القارئ على إدراك مقصد من البحث، وبهذا تكون المعاني واضحة من خلال استخدام هذه المصطلحات .

ومن المهم أن يبين الباحث المنهج الذي اختاره، فليس هناك بحث علمي بدون منهج .

مناهج البحث متعددة، منها :

١. المنهج الاستقرائي : يعني تبع الموضوع واستقراره في مظانه، وجمع المعلومات المتعلقة به من هذه المظان .
٢. المنهج الوصفي : هو وصف الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع .
٣. الاستدلالي : الذي يعني بالتدليل على كل ما يطرحه الباحث من الأفكار .
٤. التحليلي : يعني تحليل ما استقرأه الباحث من النصوص والأفكار .
٥. الاستنباطي : يركز فيه الباحث على استنباط الأحكام أو الأفكار من النصوص .
٦. الترجيحي : يلزم فيه الباحث نفسه بأن لا يعرض لمسألة خلافية إلاً ويرجح ما انتهى إليه بحثه فيه .

خامساً/ إجراءات البحث

(١) الهيكلية :

وهي المراحل التي تؤدي إلى تقرير البحث من قبل المركز العلمي المشرف، ويتضمن المراحل التالية:
أ: انتخاب الأستاذ المرشد :

تقوم الكلية أو المعهد الذي ينتمي إليه الطالب باختيار الأستاذ المشرف . والأستاذ المشرف هو الذي يقابل الطالب ويقرر مستوى ومدى صلاحيته، وتقريره مقبول عادة .

وبعد اقتراح الطالب موضوع البحث، يرشد الأستاذ المشرف إلى الظروف المحيطة بالموضوع، فقد يكون بحث من قبل على النحو الذي يقترحه الطالب . واختيار الموضوع مهمة الطالب بالدرجة الأولى، وقد يساعد المشرف ويقترح عليه . وينبغي على الطالب أن يبقى على اتصال مستمر بالمشرف ليكون الأخير على علم دائم بمدى التقدم الذي حققه البحث، ويستفيد الطالب من اللقاء المستمر مع المشرف كما أنه يريح الأستاذ في النهاية .

وينبغي أن يعلم الطالب بأنه هو المسئول أولاًً وآخرًا عن رسالته .

ب: تحديد مشكلة البحث :

بعد أن يتم اختيار المشكلة يبدأ الباحث بتحديدتها وبيان حدودها، ومن ثم عرضها، وهو أمر ليس سهلاً، بل هو أدق وأصعب مراحل البحث العلمي .

ونعني بتحديد المشكلة: صياغتها في عبارات واضحة ومفهومة ومحددة تعبر عن مضمون المشكلة وطبيعتها ومادتها الأساسية، مما يرشد الباحث إلى مصادر تساعد في معالجتها، وهذا يعطي نصف الحل في وضوح واكتمال بحيث لا يكون هناك أي لبس فيما يتعلق بموضوع الدراسة .

وهناك طريقتان لصياغتها :

١.أن تصاغ بعبارة لفظية تقديرية .

٢.أن تصاغ بسؤال أو أكثر،وهو الأفضل من الناحية العلمية .

ولكي يسهل على الباحث عمله،عليه أن يقف على الأسباب التي أدت إلى وجود المشكلة والأبعاد المكونة لها،وللوقوف عليها يجب أن يتم نوع من التعاون بين الباحث وبين من لهم خبرة وتحصص في مجال المشكلة،وعلى الباحث أن يحصل على اجابات علمية مقنعة لعدد من الأسئلة النظرية التي ترتبط بموضوع المشكلة: تاريخ ظهورها،ومدى تطورها،والنقص الناجم عن القيام بدراستها أو سبق أن درسها باحثون آخرون.والقراءة التحليلية لهذه الدراسات تبين للباحث مدى إمكانية القيام بدراستها بمنهج علمي،والجوانب التي لم تدرس،الأبعاد التي تتطلب اهتمامات أكثر بحيث تصبح نقطة البدء في البحث،وتتميز نقاط الضعف والقوة من حيث الإطار النظري أو المنهج المتبع،ب خاصة إذا أدى بحثه إلى تعديل هذا الإطار وفق المستجدات .

أما أبعاد المشكلة أو حدودها،فيأتي تعينها بعد أن يقوم الباحث بكتابة مقدمة بحثه وتحديد دقيق لمشكلة البحث.ويقصد من أبعاد المشكلة تعين جوانب المشكلة و مجالاتها،بهدف المزيد من التحديد والتوجه نحو الغرض الرئيسي للمشكلة، مما يعمل على جعل اهتمامات الباحث مركزة على محور المشكلة بعد تحديدها بوضوح .

ح: وضع الفروض :

الغرض هو تخمين معقول للحل الممكن للمشكلة،أو أنه : جملة أو عدة جمل تعبّر عن إمكانية وجود علاقة بين عامل مستقل وآخر تابع، فهو يعبر عن المسببات والأبعاد التي أدت إلى المشكلة والتي تم تحديدها بوضوح .

يتم وضع الفروض بعد أن يكون الباحث قد استند إلى مصادرها وهي :

١.البحوث والدراسات والنظريات السابقة التي تعرضت إلى موضوع البحث .

٢.الملاحظات العامة التي تجمع و تتعلق بموضوع البحث .

٣.البيانات التي تم جمعها حول موضوع البحث .

والأسس التي يعتمد عليها بناء الفرض هي :

١.المعرفة الواسعة حول موضوع المشكلة وما يتصل بها من موضوعات

٢.التخيل،ويعني أن تكون عقلية الباحث قادرة على تصور الأمور وبناء علاقات يخضعها للتجريب .

٣. الجهد المبذول، سواء بالمناقشة مع الآخرين، أو استخدام الاختبارات والقياس في عملية بناء الفروض .
يقوم الباحث بفحص الفرض بواسطة اكتشاف حقائق جديدة وفق مباديء متفق عليها في المعرفة والمنطق ينتهي إلى صحة الفرضية أو العكس، وبالتالي يشكل الباحث النتيجة الرئيسية في بحثه، وبهذا يضيف إلى حصيلة المعرفة حقيقة جديدة، وتكميل قيمتها في أنها تفسر كل الحالات المشابهة والتي لم تدخل في مجال البحث الذي قام به .

د: تحديد المادة العلمية الازمة وجمعها :

إن تحديد وتدوين المعلومات الازمة للكتابة في بحث معين من الأعمال التي تأخذ جهداً ووقتاً كبيرين ، ولعل أخطر ما يعرض البحث العلمي للانهيار أن يجمع صاحبه كل ما يتصل بعنوانه من مادة علمية دون عناءة باختيار أو تصنيف وكثير من البحوث يؤدي بها ذلك إلى أن تصبح طوائف من المعرفة، منها ما يرتبط بها ارتباطاً وثيقاً دقيقاً، ومنها لا يرتبط بها تماماً، كما أن كثيراً منها يسود التشويش وتشيع فيه الفوضى، حيث تحتوي سيلولاً وأكواماً من المعرفة ينبغي أن يحذف الكثير منها، وهنا نشير إلى أهمية هذا الحذف الذي قد يجد الباحث في نفسه غضاضة منها لأن يصحى بمادة علمية تعب في تجميعها، ولكن ينبغي أن نعلم أهمية عملية التصفية التي يقوم بها الباحث حيث أنها تعطي المعيار على مقدرة الباحث على تقويم بضاعته ليأخذ بعضها ويدع بعضها، ويتحكم في هذا الاختيار عدة عوامل منها : تقويم المادة، وطراحتها، وعدم ذيوعها، ودقة المرجع الذي أخذت عنه .

إن القيام بالبحث ليس هدفه إخراج رسالة فقط، بل التزود من المادة التي يدرسها ، فالمادة المحذوفة قد تفيده في أبحاث أخرى وفي مجالات عديدة .

إن الطريقة التقليدية المتبعة في إعداد المادة العلمية تتلخص في :

١. يحضر الطالب عدداً من البطاقات ويفضل أن تكون بقياس (١٠٥٨ سم)، ويخصص بطاقة لكل كتاب .
٢. أن يخصص كل فكرة يدونها ببطاقة مستقلة، وقد يضيف إليها بعض المعلومات فيما بعد .
٣. أن يستعمل الجانب الأيمن من البطاقة لعنوان المعلومات التي تحتويها البطاقة، ويسجل في نهايتها أسم المؤلف وعنوان الكتاب، ورقم الجزء إن وجد، ورقم الصفحة، ولا بد أن تكون هذه المعلومات دقيقة لأنها هي المرجع لا المصدر المقتبس منه في نهاية البحث .
٤. ترتيب هذه البطاقات في درج ترتيباً ابجدياً حسب أسماء المؤلفين وكلما عثر على كتاب جديد يتصل بموضوعه أعد له بطاقة ووضعها في درج البطاقات .
٥. توزع البطاقات في مجاميع خاصة بحسب الموضوعات، أو الخطة أو المنهج المتبعة للبحث .

٦. وضع كل مجموعة في ملف مكتوبًا عليه عنوان موضوع كل مجموعة وعمل فهرسة مختصرة لمحتويات كل منها تحت العنوان العام .

٧. وضع أرقام متسلسلة لكل مجموعة من الملفات، أو تسلسل الموضوعات كما وردت في خطة البحث .

٨ تخصيص بطاقات معينة لوضع فهرس عام لما تحويه الملفات ل蒂سير الحصول على البيانات المدونة في البطاقات بشكل مفصل .

وينبغي التنبيه لبعض الأمور اثناء إعداد هذه المراجع منها :

١. إذا استعمل طبعة لمصدر من المصادر كان عليه أن يستعمل نفس الطبعة في جميع بحثه كلما أمكن ذلك.

٢. الاعتماد على الكتب المختصة بمواضيعها ككتب : اللغة، التاريخ، الحديث

٣. التحقيق من المعلومة المأخوذة عن المرجع الذي ينقل عن مصدر من المصادر ..

هـ الإستقراء:

يقول أحد العلماء الغربيين: إنّ مما لا شكّ فيه أن المقدرة على القراءة وعلى هضم الأفكار المكتوبة والإنتفاع بها فن لا يعرفه إلا القليلون، ومن المجهود الضائع أن يبذل الطالب وقته وحماسه في قراءة غير نقدية وغير مركزة.

إن جمع مصادر البحث هو الخطوة الثانية بعد طرح المشكلة، يعود إليها الباحث في دراسته، ويستقي منها مادة بحثه، ويقوم بإجرائه من خلال ما توفره من معلومات، لذلك فهي أهم أساس تقويمه وتحديد قيمته وجودته، تبعاً لمدى حداثته وتوثيقها واعتمادها، وكلما تقدمنا مع الزمن وجدنا اهتمام الباحثين بالمصادر يزداد توثيقاً لما يؤلفون ويصنفون.

وتم علمية الإستقراء للمصادر والمراجع عبر عدة مراحل:

١- المطالعة السريعة للمصادر.

٢- المطالعة البطيئة للمواضيع المتعلقة بموضوع البحث.

ومن الطبيعي أن تختلف كثرة المصادر وقلتها باختلاف موضوعات البحث، ومسألة التعرّف على المصادر وكيفيتها مسألة لا تحل إلا عن طريق القراءة الواسعة المتصلة بالموضوع الذي يدرسه الباحث، ولا يساعده ذلك على الوقوف على الكثير من المصادر فحسب، بل يوسع اطلاعه على ما كتب في نفس موضوعه، أو كل ما يمت إليه بصلة، وقد يساعده ذلك على الإطلاع على معرفة حركة واتجاهات في حاجة إلى مزيد

من البحث أو بحث جديد، وقد يجد في هذه الكتابات تنبئهاً إلى دراسة مشكلات لم يكن متتبهاً إليها، كما قد يتتبه إلى أكثر من المصادر الأساسية وغير الأساسية.

وعلى الباحث أن يتحاشى العناية بموضوع يفتقر إلى لغة لا يتقنها إتقاناً تاماً، كالمواضيع التي طرقها المستشرون بلغات غير لغة الباحث ولم تتوفر نسخ مترجمة لهذه المؤلفات، كما أن الجزئين الثاني عشر والثالث عشر من كتاب (النجوم الزاهرة) لابن تغري بردى الذي يحوي مصطلحات تركية فيما يتعلق بعصر المماليك في مصر مما يصعب فهمه على الباحث الذي لا يجيد تلك اللغة.

ومن الأخطاء التي يقع فيها بعض الباحثين أنهم يأخذون عن بعض الأبحاث السابقة فقرات مقتبسة من مصادر ويشتبهون نفس أرقام الصفحات والأجزاء التي ذكرها المرجع السابق دون الرجوع إلى المصدر الأصلي وما قد يقع فيه من خطأ أو تحريف في رقم الصفحة. كما قد يعتمد الباحث إلى كتاب مزود بكثير من النصوص والمصادر ينقل منها بما في ذلك ما يوجد فيها من استنباطات، مما يجعل سمة بحثه أنه مجرد ترداد وليس ابداعاً وأصالة؛ فالغرض من البحث أن يستنبط الباحث من مجموعة ما يقرأ قضايا وأفكاراً جديدة، وليس الهدف منه أن يدل الباحث على كثرة ما قرأ من المصادر المتصلة مباشرة بالبحث أو غير المتصلة، إن الغرض الحقيقي من البحث هو استنباط نظرية لم يسبق إلى استنباطها أحد، وليس حشد المصادر مما يخرج الباحث أحياناً عن غايته ومهنته.

إن الغرض من استخدام المصادر والإنتفاع بها أن يحسن الباحث الإفادة منها أكبر فائدة، وتعد مقدرة الباحث على تقويم المرجع من الأمور المهمة، ويشمل ذلك:

- ١- مدى الثقة بالمؤلف.
- ٢- الشمول والتغطية.
- ٣- المنهاج.
- ٤- الشكل.
- ٥- التنظيم في العرض.

بعد الإنتهاء من عملية الاستقراء يقوم الباحث بعدّة إجراءات منها:

- ١- تحديد الموضوعات الجزئية للبحث.
- ٢- تنظيم المواضيع الجزئية وترتيبها بشكل منطقي.
- ٣- وضع المخطط المبدئي للموضوع بالتعاون مع المشرف بعد وضوحته في ذهن الباحث.

٤- جمع المعلومات، حيث يأخذ في تجميع المعلومات من المراجع وفق المخطط المبدئي، فإن عثر على فكرة جديدة لم يذكرها في المخطط المبدئي وفيها إثراء للبحث أضافها إليه، وهكذا يستمر في تحسين المخطط حتى يتنهى إلى قناعة بأنّ المخطط قد صار في أفضل أحواله.

ويكون جمع المعلومات على بطاقات يقدر الباحث حجمها حسب متطلبات البحث، يكتبها الباحث بيده، أو يدخلها في الحاسوب، ولا يجوز أن يسجل في البطاقة الواحدة أكثر من فكرة واحدة ليسهل تصنيفها. ومن الملاحظات الهامة في عملية الإستقراء هي أن يثبت الباحث أمام كل مرجع مكان وجوده والرمز الموضوع له إن كان في مكتبة عامة، أو إسم صاحبه إن كان في مكتبة خاصة ليسهل عليه الرجوع إليه وقت الحاجة.

كما يجب ملاحظة عدّة أمور أثناء عملية الإستقراء، منها:

١- اختيار مكان القراءة، فالبعض يفضل القراءة في المكتبة والبعض يفضلها في البيت، فإذا اختار الباحث القراءة في المكتبة العامة فعليه أن يعرف نظم الإستعارة في المكتبة وأن يستوفي الشروط المطلوبة لها.

٢- أن يتتجنب القراءة وهو في حالة إجهاد جسماني لأنّ الإجهاد الجسماني يؤثر على مقدرة الإنسان العقلية وصفاء ذهنه.

٣- كما أثبتت التجارب أنّ وقت الصباح هو أفضل أوقات المطالعة.

ويستحسن أن يبدأ الباحث عملية الإستقراء على النحو التالي:

١- قراءة ما كتب عن موضوع بحثه بدوائر المعارف العالمية، والموضوع الواحد يبحث في عدّة مقالات غالباً، وتضع دوائر المعارف أيدي الباحثين على المصادر الأصلية بما تذكره من مراجع لما تورده من معلومات.

٢- يستعان في هذه المرحلة بالكتب الحديثة القيمة التي تثبت مراجع ما احتوته.

٣- أن يتحدث الباحث مع من له خبرة بهذه الدراسة.

٤- أن يراجع الباحث فهارس المكتبات في المادة التي يبحث فيها.

٥- أن يقرأ الباحث الأبحاث الجديدة التي تنشر في مجلات تعنى بحقل دراسته.

تصنيف البطاقات:

تصنف البطاقات التي جمع الباحث فيها المعلومات بفرزها بحسب العنوان الرئيس، ثم تفرز كل البطاقات التي تحمل عنواناً رئيساً واحداً بحسب العنوان الفرعي، ثم يرتب الباحث البطاقات التي تحمل عنواناً فرعياً واحداً ترتيباً تميله الخبرة والذوق البحثي.

وضع المخطط النهائي للبحث:

بعد تصنيف البطاقات تكون قد اتضحت معالم البحث كلها للباحث، وأصبح قادراً على وضع المخطط النهائي للبحث، وهو المخطط الذي سوف يتلزم به فعلاً أثناء الكتابة.

ويشتمل المخطط على:

١- عنوان البحث :

العنوان هو أول ما يقع عليه نظر القارئ، ولذلك وجب على الباحث الإهتمام به، ويخصص للعنوان صفحة تشغله أول ورقة في الرسالة، ويستحسن - عند التجليد - أن تسبقها ورقة خالية من الكتابة.

وتشمل صفحة العنوان :

أ:عنوان الرسالة.

ب:اسم مقدمتها.

ج:الدرجة العلمية التي يرغب الطالب أن يحصل عليها بهذه الرسالة.

د:اسم المعهد أو الكلية الذي يتبعه الطالب، وكذلك القسم إذا كان في الكلية أقسام.

هـ:العام الدراسي.

وعلى الطالب أن يرتب هذه المعلومات على الصفحة ترتيباً محكماً، وأن يلاحظ مكان كل منها من الصفحة، والأبعاد المناسبة بينها.

٢- التعريف بالبحث:

ويكون بتقديم مختصر مركز للبحث لا يتجاوز الصفحتين.

٣- مشكلة البحث:

وتشمل عدّة عناصر:

أ:تقرير المشكلة التي هي موضوع الرسالة وطبيعتها العلمية، وشرح أهميتها في محظ المادة التي يتسب

إليها البحث.

ب:دراسة تاريخية للموضوع الذي يعرض له: متى بدأت المشكلة، ما تطورها، ومن أي الزوايا درست، ومن الذين بحثوا فيها، وإلى أي مدى انتهت إليه الباحثون فيها، ثم ما هي النقطة التي بدأ الباحث بها في دراسته الجديدة التي لم تبحث أو لم تستوف بحثاً من قبل؟

ومن الممكن أن يدون الطالب نتائج هذا الإستعراض قبل أن يبدأ بحثه، فهو بهذا يضع وصفاً دقيقاً للحالة العلمية حول موضوع رسالته، وما وصل إليه من تطور قبل أن يعالجها هو وقبل أن يسير به خطوات أخرى إلى الأمام في هذه الرسالة.

ج: ذكر المراجع الأساسية التي اعتمد عليها الباحث، وكيف أن وثائق خاصة أو مخطوطات مهمة قد أمندّته بمادة جديدة لها أهمية عظيمة في البحث الذي يقدمه، ومن الأفضل أن يقسم أهم مراجعه إلى مجموعات، ويربط بين كل مجموعة وبين نقطة ما من نقاط بحثه..

٤- أهداف البحث :

يعرض الباحث في هذه الفقرة ما يسعى البحث إلى تحقيقه، كبيان الحكم الشرعي في قضية جديدة معاصرة مثلاً، أو جمع ما تفرق في بطون الكتب في موضوع مخصوص لتسهيل الإطلاع عليه، أو الكشف عن المآثر العلمية لشخصية جديرة بالإهتمام، أو إكمال عمل ناقص، أو ترتيب مختلط، أو تصويب خطأ، أو دحض شبهة..الخ.

٥- أهمية البحث:

يدرك الباحث أهمية الموضوع الذي يتناوله بالبحث على المستوى العلمي، وأهميته على المستوى الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي، أو أهميته على مستوى الدولة أو حتى على المستوى العالمي...

٦- بيان حدود البحث :

يصعب على الباحث أن يحيط بموضوع غير محدود بحدود، لذلك كان بيان هذه الحدود ضرورياً، سواء كانت حدوداً زمانية، أو مكانية، أو علمية أو غيرها.

٧- توسيع المصطلحات:

يشرح الباحث في هذه الفقرة كل المصطلحات العلمية الغامضة التي استخدمها في بحثه.

٨- الأبواب والفصول:

يدرك الباحث تقسيمه لبحثه إلى أبواب، والأبواب إلى فصول، والفصول إلى مباحث، مراعياً الإعتبارات العلمية والفنية في ترتيب وتفرع فقرات البحث.

٩- ذكر المصادر:

يعد الباحث قائمة تشتمل على ذكر المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في بحثه.

١٠- استكمال النواص:

قد يكتشف الباحث أثناء تصنيف البطاقات أن في المعلومات التي تحملها بعض البطاقات نقصاً، فيجب عليه أن يتلافى هذا النقص.

١١- صياغة البحث:

تكون صياغة البحث بأحد أسلوبين:

١- الصياغة التوثيقية: وفيه يحافظ الباحث على ألفاظ النصوص التي تحملها البطاقات لأنّها وثائق لا يجوز التلاعب بها.

٢- الصياغة الأدبية: وفيه يتمثل الباحث المعاني والأفكار التي تحملها البطاقات ثم يقوم بصياغتها بأسلوبه الخاص دون التقييد بألفاظ تلك النصوص.

(٢) مقدمة البحث:

ويتم فيها تلخيص ما سبق وذكرناه في عرض عنوان البحث، والتعريف به، ثم الحديث عن مشكلة البحث وأهدافه والدراسات السابقة، وأهمية البحث، وحدوده، ثم منهج الباحث في بحثه، وعرض لإجراءات البحث، والمصطلحات التي استعملها.

(٣) تقديم البحث (الشكر والتقدير):

التقديم غير المقدمة، فهو عرض الشكر والتقدير لمن أسدى يداً للباحث وأعانه على بحثه، وعلى الباحث أن يبدأ بشكر الهيئة التي رشحته للبحث وبشكراً مناسب للمشرف على البحث في حالة البحوث الأكاديمية وخاصة دون مجاملة أو إطنان بالمدح ومن أسمهم بمساعدته مثل:

١- أساتذة آخرين وجّهوه وساعدوه.

٢- أفراداً أعاروه مخطوطات أو كتاباً.

٣- مدیر مكتبة قدّم له تسهيلات ذات قيمة كبيرة.

(٤) قائمة محتويات البحث (الفهرست):

وتأتي بعد المقدمة في صفحة جديدة تدون فيها مواد البحث تحت عنوان (محتويات الكتاب). ويقع هذا في وسط أعلى الصفحة، وتدرج تحته تفاصيل البحث وفق تقسيم موضوعاته من أبواب وفصوص، ويدخل ضمن هذا التقسيم الفهارس والخرائط والجدوال والأشكال في فهارس مستقلة.

(٥) مستخلص البحث :

هو موجز عام يقدم فيه الباحث خطوطاً عريضة عن موضوع البحث، بحيث يذكر فيه الباحث مبررات قيامه بالبحث، ويحدد الجانب الذي كان محور بحثه ودراسته، ثم تصوره في تنظيمه وتبويه، والمنهج الذي سلكه في تبع حقائقه، وأهم النتائج الحاصلة والمناقشات الأساسية التي أجريت حولها، أي أن الباحث يقدم مستخلصاً مركزاً للأفكار، وتذكيراً بالحقائق الأساسية الهامة. ومستخلص البحث ليس هو ملخص البحث، والتمييز بينهما يكون في أسلوب الكتابة وحجم محتوى كل منهما، فبينما يتضمن الملخص موجزاً لأقسام البحث ووحداته في تتبع بحجم لا يزيد على ثلاثة كلمات ، فإن المستخلص يتضمن خلاصة البحث بعد قراءته واستيعابه ككل .

وتفرض الجامعات العالمية المتقدمة على الباحث أن يعمل مستخلصاً علمياً للبحث، وبعدة لغات أحياناً، لذا صار عرفاً عالمياً بين المؤسسات الأكاديمية في العصر الحديث أن تكون هذه المستخلصات هي طليعة البحث، وشرط أساسياً في صلاحيتها لتقديمه .

والحقيقة أن للمستخلص أهمية كبيرة ليس لكاتب البحث فحسب، حيث يعبر عن بحثه بإيجاز ووضوح - بل بالنسبة للقاريء أيضاً، إذ بإمكانه أن يدرك اهتمامات البحث في وقت قصير، ويستشف الجوانب التي يعالجها، مما يكون باعثاً للاطلاع عليها ودراستها .

كما أن هذه المستخلصات عون كبير لأمناء المكتبات في التعرف على موضوعها العلمي، مما يسهل تصنيفها

إضافة إلى أن دور النشر الجامعية تهتم بنشر مستخلصات الرسائل الجامعية وإلحاقة بمنشوراتها المتخصصة في هذا الجانب، مما يساعد الباحث أيضاً الوقوف على البحوث التي تناولها باحثون آخرون .

الكتابة :

بعد الانتهاء من قراءة المراجع، وجمع المادة العلمية ، فرز البطاقات، ثم الاختيار من المادة المجموعة وترتيبها، تأتي مرحلة الكتابة، وهي مرحلة شاقة تظهر فيها ذاتيه الباحث وقدرته على ربط أسباب بحثه بشكل جيد ومقارنة النصوص بعضها بعض .

على الباحث أن يتذكر بأنه هو المسؤول الأول عن كل ما يورده في بحثه، ولا يعفيه من المسئولية أن يكون ما أورده قد أخذه عن شخص آخر مهما كانت مكانته العلمية. وعند تدوين الفصول، يستحسن أن يفتح كل فصل بمقدمة، وأن يجعل في ختام الفصل موجزاً للنتائج التي توصل إليها .

وعلى الباحث أن يكون جريئاً في طرح أفكاره وما يعتقد صحيحاً فيما توصل إليه نتيجة بحثه .

كما أن على الباحث أن يتتجنب الاستطراد لأنه يفكك الموضوع ويُذهب وحدته وانسجامه، ويحسن أن يراعي الباحث عند الشروع بكتابه بحثه ما يلي:

١. يكتب الباحث على أوراق مسطرة ذات هامش على الجانبين .
 ٢. كتابة سطر وترك آخر .
 ٣. أن يكتب على وجه الصفحة فقط .
 ٤. أن يترك في أسفل الصفحة فراغاً للهوا مامش .
 ٥. إذا عنَّ للطالب شيء، يكتبه بين الأسطر، وفي الحواشي الجانب طويلاً ولا تكفي تلك المساحات لملئها، فعليه أن يكتب على إضافة ثم الصاقها من جديد وطيها . أما إذا طالت الكتابة فالتقديم .
 ٦. على الطالب أن يعود للموضوع المكتوب بعد أيام ويطالعه بفمه .

أسلوب الكتابة :

يشمل أسلوب الكتابة جانبين : التعبير وسلامة اللغة، وجانب آخر أعم وأشمل وهو عرض البحث وفق خطته. إن استخدام الباحث أسلوباً كتابياً ملائماً يبرز فيه حقائق بحثه بصورة علمية دقيقة، دون تشويه أو تحريف أو تحيّز. متبعاً في ذلك مخططاً واضحاً يخرج هيكل البحث سليماً غير منقوص - عمليتان متكمالتان تؤديان إلى إخراج البحث بشكل علمي سليم . وسوف نتناول الآن الجانب الأول :

يعرض الباحث حقائقه بموجب الصيغ التي توصل إليها، مترابطةً متماسكةً شارحةً وموضحةً بكلمات مختارة وجمل منتظمة، مراجعاً:

١. الإيجاز في التعبير .
 ٢. تحاشي الفوائل الطويلة بين الفعل والفاعل مثلاً، والمبدأ و
 ٣. التأكيد على التعليل والمناقشة الرصينة للأراء .
 ٤. دعم الأدلة بالشواهد .
 ٥. تجنب التكلف في الأسلوب، والابتعاد عن الألفاظ الغريبة .
 ٦. الدقة والبساطة في التعبير، والتناسق بين الجمل .
 ٧. الابتعاد عن العموض والتعقيد .
 - ٨ الابتعاد عن الاسهاب والاطنان .

وينبغي أن تتوافر لدى الباحث معرفة جيدة باللغة، وقواعد الإملاء، واستعمال الكلمات العصرية الواضحة. كما أن عليه التنبه إلى أن التكرار أمر معيب، وإذا اقتضى ذكره أكثر من مرة، فيستحسن الإشارة إلى رقم الصفحة التي ورد فيها للمرة الأولى، ولا يجدر استعمال الكلمات أو العبارات باللغة الأجنبية إلا إذا كانت اصطلاحية.

وعلى الباحث أن يتتجنب استخدام ضمير المتكلم بكل أنواعه إلا إذا ورد بصيغة محدودة ومقبولة، وبشكل محدد وبتواضع.

كما أن على الباحث الابتعاد عن الأسلوب التهكمي وعبارات السخرية خاصة عند مناقشة آراء الآخرين.

الاقتباس :

الاقتباس هو أن يأخذ الباحث نصاً من أحد المصادر ويورده في تصعيف بحثه كشاهد على صحة فكرته، أو بهدف معارضته.

والاقتباس من أهم المشكلات التي يجب على الباحث أن يدرسها بكامل العناية والاهتمام، ويدرس كل ما يحيط بها من ظروف على ما يلي :

١. أن يراعي الباحث الدقة في اختيار المصادر التي يقتبس منها، وذلك بأن تكون مصادر أصلية في الموضوع جهد الامكان، وأن يكون مؤلفوها ممن يعتمد عليهم ويوثق بهم.

٢. الدقة التامة في النقل، وأن يحصر ما يقتبس بين أقواس صغيرة (()) وإذا كان الاقتباس لأكثر من فقرة، فتوسيع الفقرات المقتبسة بين قوسين كبيرين () ، أو بين قوسين صغارين ()، كذلك يوضع بينهما ما يرد خلال الحديث عن موضوع معين.

٣. إذا كان ما يراد اقتباسه هو أيضاً مقتبساً من مصدر آخر، فلا بد من استعمال قوسين صغارين داخل القوسين الكبيرين (....) (....) .

٤. إذا اضطر الباحث أن يحذف عبارة أو جملة من الفقرة المقتبسة، فيجب الإشارة إلى ذلك بوضع ثلاث نقاط (...) دليلاً على الحذف في ذلك الموضوع.

٥. أما عن طول الاقتباس، فقد وضع الباحثون له نظاماً يلخص فيما يلي :

أ: إذا لم يتجاوز طول الاقتباس ستة أسطر فإنه يوضع كجزء من الرسالة ولكن يحصر بين أقواس صغيرة (()).

ب: إذا تجاوز الاقتباس ستة أسطر إلى صفحة فإنه حينئذ لا يحتاج إلى أقواس، ولكنه يوضع وضعاً مميزاً وذلك بأن يترك فراغ أوسع بين الاقتباس وبين آخر سطر قبله وأول سطر بعده بحيث يكون الفراغ عن يمين

الاقتباس وعن شماله أوسع من الفراغ الأبيض المتبع في الرسالة، وأن يكون الفراغ بين سطوره أضيق من الفراغ بين السطور العادية ، وكذلك الحرف أصغر من حرف الكلمة الذي يطبع به البحث .

٦. لابد من حسن الانسجام بين ما يقتبسه الباحث وما قبله وما بعده بحيث لا يبدو أي تناقض في السياق .
٧. ينبغي عدم الإفراط في كثرة الاقتباس من المصادر، لأن ذلك يلغى شخصية الباحث ويظهره عالة على غيره، رغم أن الاقتباس دليل على سعة الاطلاع والمعرفة التامة بالافكار، إلا أن على الباحث أن يميز بين ما هو مهم من النصوص المقتبسة ومما لا أهمية له ، وأن يحسن استخدام النصوص المقتبسة .
٨. أن يذكر الباحث صاحب المصدر المقتبس عنه، ووضع ما اقتبسه بين علامات التنصيص ()))، ثم الإشارة إلى المصدر الذي اقتبس عنه في هامش الصفحة أو الفصل أو البحث وفق خطته .
٩. يستحسن أن يقرأ الباحث ويستوعب ما سوف يقتبسه ثم يصوغه بإسلوبه الخاص، ويشير في هامش الصفحة إلى ذلك بذكر كلمة (بتصرف) دونه أن يضع قوسين في متن الصفحة .
١٠. إذا اضطر الباحث إلى إضافة كلمة أو عبارة في أثناء الاقتباس، فعليه أن يحصر ذلك بين قوسين مقرتين ﴿﴾
١١. إذا وقف الباحث على خطأ في فقرة يقتبسها، يكتب بعد الخطأ كلمة (هكذا) إشارة إلى أن الخطأ ورد في الأصل .

التفریع :

على الرغم من أن مسألة التفریع مسألة شكلية: إلا أنها ذات أهمية كبيرة في الرسائل وفي الكتابة على العموم، فإذا قسم الباحث مسألة ما إلى ثلاثة أقسام مثلاً، ثم قسم أحد هذه الأقسام إلى فرعين وهكذا، فيجب :

١. أن تبدأ أسطر الفروع داخلة قليلاً عن بدء أسطر الأصول .
٢. أن توضع الأسطر ذات الرتبة الواحدة أحدها تحت الآخر بكل ضبط وعناية .
٣. أن يلاحظ الدقة في الأرقام أو الحروف التي يضعها للتعریف بالأقسام والفروع ، وكمثال على التفریع :
الموارد الاسلامية التي رتبت لسد المصالح العامة هي :
أولاً - الزكاة، وتجب في :
(أ) النقد .
- (b) عروض التجارة
- (ح) السوائل، وتشمل ما يلي :

١. الإبل على ألا تقل عن خمسة

٢. البقر على ألا تقل عن ثلاثين

٣. الغنم على ألا تقل عن أربعين

(د) ما ضرب على الأرض التي في يد المسلمين، ويشمل ذلك :

١. العشر، وهو على الأرض التي سقيت بماء السماء

٢. نصف العشر، وهو على الأرض التي سقيت بالآلات

ثانياً - الجزية، وهي الضريبة على الأشخاص التي كانت تؤخذ من أهل الكتاب بشروط معينة .

ثالثاً - العشور

رابعاً -

الترقيم :

وضع الباحثون نظاماً - عند استعمال الأرقام في صلب البحث - يتضمن أن الرقم الذي لا يحتاج الطالب إلى التعبير عنه، أكثر من ثلاثة كلمات ، ينبغي أن يكتب بالكلمات مثل (الفان ومية ، وثلاثة وستون) وأرقام بعض المصطلحات مثل رقم الشارع والمنزل، وصفحات الكتب، والنسبة المئوية، والتاريخ، إما إذا احتاج التعبير عنه إلى أكثر من ثلاثة كلمات، فستعمل الأرقام، ورغم ذلك توضع بالحروف إذا وقع العدد في أول الجملة، كأن تقول :

(الف وثلاثة) طالب نجوا في الامتحان .

وفي حالة ترقيم الصفحات يتبع ما يلي :

١. صفحات متتابعة (٢٤٠-٢٢٥)

٢. إذا كان الرقم مكوناً من رقمين فقط، لا يختصر .

٣. إذا تعدى الرقم إلى المئات، نعيد الرقم الثاني إذا تجاوزت المئة الأولى (٥٢٠ - ٦٤٠) ،

٤. يجوز أن يقال صفحة (٥٢٠) وما بعدها ، وإذا كان هناك صفر في المئات، يعاد رقم الآلاف مثل (١٠٠٣-١٠٠٠)

٥. إذا كان الرقم كبيراً ، توضع فواصل بين كل ثلاثة أرقام (٦٣٩ و٣٣٤ و١١١) ويكتب الكسر بالحروف إذا كان وحده : نجح نصف الطلاب، كذلك إذا كان مع عدد مفرد مثل : أربعة سنتيمترات وربع، وعدا ذلك فتكتب بالأرقام مثل : (١٦١/٢) ،

التهميش :

الهوماش مدونات خارجة عن المتن ،ولكنها جزء لا يتجزأ منه في نفس الوقت، يسمىها بعض الباحثين (الحواشي)، ولكن يفضل استعمال الهامش لما وقع في أسفل الصفحة - مفصولاً عن المتن بخط مستقيم - أما الحاشية فهي ما أحاط بالنص من فراغات جانبية وعلوية ، والهدف من إيراد الهامش :

١. ذكر المصدر الذي استقى الباحث منه مادته، سواء كان مصدرًا اصيلاً أم ثانوياً ، مطبوعاً كان أو مخطوطاً، رواية شفوية أم صورة ،أو أية وثيقة أخرى ،وهدف الباحث من إيرادها كمصدر هي أنها مستندات دراسته وبراهين وأدلة على ما يسوق من أفكار من جهة ، وإرشاد للقاريء إلى المصدر يعينه على توضيح فكرة ما من جهة أخرى .
٢. إيضاحات وشروح لتفصيل أمور وردت في المتن ولا تدخل في صلب الموضوع، بحيث أنها إذا ذكرت في المتن تقطع اتساق البحث وتسلسله، ومن هذه الإيضاحات : التعريف بالأشخاص الواردة اسماؤهم في المتن، أو التعريف بالأمكنة، أو شرح كلمة لغوية عويصة، أو عبارات معقدة ، أو اضافات توضيحية .
٣. مناقشةرأي، أو نقد نص، أو دليل يرتبط بالحقيقة المهمشة، أو طرح آراء مختلفة حول أمر ما، مؤكدين مما ذكر أن الغرض الرئيس من الهامش التوضيح لا إضافة معلومات جديدة أو استطرادات لا يحتاجها الباحث.
٤. إحالة القاريء إلى مكان آخر من البحث، بحثت فيه الحقيقة (المرقمة) بحثاً أكثر تفصيلاً .
٥. الإشارة إلى مصادر أخرى ينصح بقراءتها .
٦. توجيه شكر أو تقدير لبعض الأفراد أو الجهات التي ساعدت الباحث .

طرق التهميش :

١. الترقيم المتسلسل لكل صفحة، وهنا تختص الأرقام بكل صفحة بشكل متسلسل، ثم تنطفيء في نهاية الصفحة، وهي أكثر الطرق شيوعاً وأسهلها، حيث تدون المعلومات في الحاشية وفق الترقيم الذي في متن الصفحة، وسهولتها في أن القاريء يستطيع الانتقال من المتن إلى الهامش بسهولة ويسر .

٢. الترقيم الكلي المتسلسل لكل فصل، بحيث يبدأ الترقيم بـ(١) ثم تتتابع الأرقام حتى نهاية الفصل .
٣. الترقيم الكلي المتسلسل للبحث كله مبتدءاً بالرقم (١) ثم الذي يليه إلى نهاية البحث ،ويراعى في جميع

الحالات ما يلي :

إن الرقم الذي يوضع في صلب المتن يوضع مرتفعاً قليلاً عن السطر، ولا توضع نقطه بعده، ويتلod اسم المؤلف إذا ذكر الاسم، فإذا لم يذكر اسم المؤلف واقتبس كلامه فقط، فإن الرقم يوضع عند نهاية الجملة

أو الجمل المقتبسة، وعادة توضع هذه الأرقام بين قوسين في حالة الطبع وفي بعض الحالات كمحوث الرياضيات، فإن الأرقام تستبدل بعلامات أخرى مثل (أ - ب - ج - ...).

ويفصل في جميع الحالات صلب البحث (المتن) عن الهوامش بخط افقي يترك بينه وبين المتن مسافة واحدة، وتتلوه الهوامش على مسافة واحدة ، ويوضع الرقم في الهامش محاذيًّا للسطر ولا يرفع عنه، وبعد كل رقم توضع شرطة (-)، كما توضع الأرقام المتتالية متحاذية، وبعد فراغ قليل توضع المعلومات متتالية، أما في حالات التوضيح أو الاقتراءات، فإنها تميز في الهامش بعلامة خاصة كالنجمة (★) تمييزاً عن الرقم العادي الذي يوضع للمصدر، فإذا أورد الباحث أيضاً ثانياً على نفس الصفحة كانت الإشارة له نجمتان (★★) وهكذا، كذلك تستعمل النجوم بدل الأرقام إذا كان مكانها فوق عنوان من العناوين .

ومن الجدير بالذكر أن بعض الباحثين وبخاصة المبتدئين منهم يميل إلى الاستكثار من الهوامش محاولاً إثبات أنه قدقرأ كثيراً من المصادر وبما يدل على سعة اطلاعه، ولكن ذلك قد يؤدي إلى الجمع بين الغث والسمين دون تفريق بينهما، كما أن الباحث لا يستطيع بذلك أن يميز المصدر الرئيس عن سواه .
وذكر المصادر ليس شيئاً يقصد لذاته، وإنما تساق للحاجة ولبيان مصدر فكرة مهمة ذكرها الباحث، ويريد أن يرشد القاريء إليها إذا رغب في المزيد .

العلامات الكتابية :

العلامات الكتابية هي لغة حوار خاصة بين الكاتب والقاريء، تقوم مقام أدوات التعبير الأخرى غير الكلمات، كحركات اليدين، وتغيير نبرة الصوت .

وأهمية العلامات الكتابية تأتي من قدرتها على تأدية المعاني بما لا تؤديه الكلمة، ولذلك فإنها تساعد على الفهم وإدراك المقصود، وإن كثيراً من غموض المعاني في كتب التراث يعود إلى فقدان العلامات الكتابية، حيث تتصل الجمل بعضها وتتدخل تداخلاً بحيث لا يدرك مقاطع المعاني فيها إلا المتعرس عليها، ولذلك كان من الخطأ أن يهمل الباحث أو يتسامل في استعمال هذه العلامات.

والعلامات الكتابية هي :

(١) النقطة (.)

وستعمل في نهاية الجملة النامة المعنى المستكملاً لarkanها، وبعد الكلمات المختصرة نحو (الخ)، (اهـ).
كما توضع في نهاية الحواشي، وبين وحدات المصادر والمراجع، وفي ثبت المراجع العامة في نهاية المصدر أو المرجع .

(٢) النقطتان الرأسitan (:

تستعملان لتوسيع ما بعدها وتميزاً لما قبلها، وأكثر استعمالها في الموضع الآتية :
 بعد كلمة قال وما شابهها أو اشتق منها ، فهما تشيران إلى نص سوف يرد، وبين الشيء وأقسامه وأنواعه نحو : (الكلمة ثلاثة أقسام : اسم، فعل ، وحرف) وقبل الأمثلة التي توضح القاعدة مثل (يكون الضمان بالمثل : فمن كسر آخر إناه ضمنه له بمثله إن كان له مثل في السوق) .

وقبل الكلام الذي يوضح ما بعد قوله، وقبل الجمل المقتبسة، وقبل تفسير أو تعليل أو شرح .

(٣) النقاط الأفقية (...)

وأقلها ثلاث نقاط، وتستعمل في الحالات الآتية :

١- للدلالة على أن في النص شيئاً محدوفاً.

٢- بعد الجملة التي تحمل معاني أخرى لحث القارئ على التفكير.

٣- لاختصار وعدم التكرار، لأنّه في معنى الجزء الممحظ من النص.

٤- بدلاً من عبارة (الخ) في سياق الحديث عن شيء ما.

(٤) النقطتان الرأسitan بعدهما شرطة (:-)

توضعان بعد عبارات الشرط مثل: كما يأتي: -، أو كلمات: الآتية: -

(٥) الفاصلة (،)

وتستعمل في الحالات الآتية:

١- بين الجمل المتقطعة.

٢- بين الكلمات المترادفة في الجملة.

٣- بين الشرط والجزاء، وبين القسم وجوابه، إذا طالت جملة الشرط أو جملة القسم.

٤- بعد كلمة نعم أو لا جواباً لسؤال تبعه الجملة.

٥- بعد المنادي في الجملة.

٦- بعد مخاطبة المرسل إليه في الرسائل.

٧- بعد عبارة الختام التي تجيء قبل توقيع المرسل.

٨- بعد أرقام السنة حين تبدأ بها الجملة.

٩- بعد الشهر أو اليوم.

١٠- بين اسم المؤلف وشهرته، وبين معلومات النشر أثناء تدوين المصادر، وبعد جميع المختصرات في تدوين المصادر في الهوامش، ويستثنى من ذلك مختصر الصفحة منعاً للإلتباس في الأرقام.

٦) الفاصلة المنقوطة (؟)

تعد شبه النقطة لكنها لا تنهي معنى الجملة، والغرض منها أن يقف القارئ عندها وقفه متوسطة، أطول بقليل من سكتة الفاصلة، وأكثر استعمالها في ثلاثة مواضع:

- ١- للفصل بين أجزاء الجملة الواحدة إذا كان الجزء الثاني منها علة أو سبباً لما قبله، نحو:
(يكره شرب عصير الفواكه في كؤوس الخمر؛ لما فيه من التشبه بالفساق).
- ٢- بين الجملتين المرتبطتين في المعنى دون الإعراب، نحو:
(إن رأيتم الخير فخذلوا به؛ وإن رأيتم الشر فدعوه).

٣- بين المرجع والمرجع الآخر في الهوامش، عندما يعزّو الباحث الفكرة الواحدة إلى أكثر من مصدر، حيث توضع بين المصادر تحت رقم واحد، وكذلك عندما يعمد الباحث إلى تكرار عدّة أمور.

٧) علامة الإستفهام (؟)

وتشتمل في الحالات الآتية:

- ١- بعد الجملة الإستفهامية، سواء كانت أدلة استفهام ظاهرة أم مقدرة.
- ٢- تستعمل بين قوسين هكذا (؟) للدلالة على شك الباحث بما سبقها.

٨) علامة التعجب (!)

توضع في آخر الجملة للتعبير عن شعور: استنكاراً، أو إعجاباً، أو استغاثةً، أو دعاء، وبعد الجملة المبدئية بـ (ما) التعبّحية، وبعد الجملة المبدئية بـ (نعم) و(بئس).

وتقترن علامة التعجب مع علامة الإستفهام الإنكاري نحو قوله تعالى:

﴿أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ؟﴾.

٩) الشرطة (-)

وتشتمل في:

- ١- أول السطر في حال المحاورة بين إثنين.
- ٢- في حال ابتداء السطر دون عنوان.
- ٣- بين ركني الجملة، إذا طال الركن الأول لأجل تسهيل فهمها.
- ٤- بين العدد والمعدد إذا وقعا عنواناً في أول السطر.

٥- في آخر الجملة غير التامة.

٦- بعد الأرقام أو الحروف أو الكلمات دلالة على نقص فيها.

٧- بين الرقمين المتسللين بالنسبة لتدوين رقم الصفحات بالهامش.

(١٠) الشرطتان (- ... -)

تفصلان بين جملة أو كلمة معترضة، فيتصل ما قبلها بما بعدها.

[١١) القوسان المزخرفان []

لحصر الآيات القرآنية بينهما.

(١٢) الهمالان ()

١- لحصر الأحاديث النبوية بينهما.

٢- لحصر العبارات المراد شرحها.

٣- لحصر الأرقام الواردة في النص.

٤- لحصر الأسماء الأجنبية الواردة في سياق النص على أن تكون بأحرفها الأجنبية.

٥- حول معلومات النشر المدونة بالهامش.

((١٣) علامة التنصيص (())

لحصر كل نص ينقل حرفيًّا، أو حول عناوين القصائد والمقالات.

[١٤) القوسان المركنان أو المقرنان []

حول كل زيادة تقع في الإقتباس الحرفي، أو حول كل تقويم أو توضيح فيه، أو لسقط في الأصل، أو

إضافة من مصدر آخر.

{١٥) القوسان الموسعان { }

ويستعملان في تحقيق المخطوطات عندما يكون هناك سقط داخل سقط، فتحصر مجموع النصوص

الساقطة ضمن قوسين موسعين للدلالة على أنها كلها ساقطة من نسخة كذا، وينبه على ذلك في الهامش،

نحو { ... [(١) ...] (٢) ...] ... [(٣) ...] (٤) }.

فيكتب في الهامش:

١) سقط من نسخة (ب).

٢) زيادة من نسخة (ج).

(٣) سقط من نسخة (ج).

٤) مابين القوسين الموسعين كله سقط من نسخة (أ).

ملاحظة: لا يجوز أن يقع في أوّل السطر الفاصلة، أو الفاصلة المنقوطة، أو النقطة، أو النقطتان الرأسitan، أو إشارة التعجب.

كما لا يجوز الجمع بين علامتين من العلامات الكتابية إلّا بين علامتي الإستفهام والتعجب.

وبعض الباحثين يميل إلى الإغراق في إستعمال علامتي الإستفهام والتعجب منفصلتين أو مجتمعتين كذا: !!! ، أو ؟؟؟ . وهذا يضعف البحث ويدل على تحيز الباحث، لذا يفضل إجتناب ذلك.

الإختصارات:

جرت العادة على قبول ما جرى العرف على اختصاره في بحوث طبة الدراسات العليا، الرسائل والإطروفات، وأهمّها:

ق. م = قبل الميلاد

م = التاريخ الملادي

هـ = التاريخ الهجري

صلعم = صلی الله عليه وسلم، ولكن يفضل عدم الإختصار وذكر الآل.

جزء = الجزء

ص = الصفحة، واختصار الجزء والصفحة يستعملان في الحاشية (الهامش) فقط.

ط = الطبعة.

قواعد الإملاء:

إن الإهتمام بقواعد الإملاء أمر ضروري جداً، لأن الخطأ الإملائي قد يغير المعنى، فضلاً عن أنه يضعف الثقة بالباحث، لذا وجب على الباحث اتقان قواعد الإملاء، كما أن عليه أن يعرض عمله على المتخصصين باللغة بهدف تحسين أسلوب الكتابة من جهة، وتصحيح الأخطاء اللغوية من جهة أخرى، وسلامة الألفاظ التي يستعملها.

والهمزة من أكبر المشكلات التي تواجه الكاتب بسبب تغيير شكلها بحسب موقعها، كما أن الإستعمال غير السليم لبعض الحروف كالباء، ومن، وعن، والجهل بعض القواعد كقاعدة العدد والمعدود، وغير ذلك.

لذا فمن الضروري أن يستعين الباحث ببعض الكتب التي تعالج مشاكل الإملاء وتضع القواعد له لكي يكون بحثه متكاملاً من حيث المعلومات الواردة فيه، ومن ناحية الشكل أيضاً.

بعد أن يستكمل الباحث جميع هذه المراحل، يقوم بمراجعة بحثه مراجعة أخيرة ثم يقوم بتبييضه وطبعه. الفرق بين المقالة وتقرير البحث العلمي:

المقالة تخدم غرضاً هاماً هو نشر الأفكار والآراء، وغرضها يختلف في نوعيته عن غرض تقرير البحث، وكذلك يختلف بدرجة أكبر من حيث الدقة والجهد والإبتكار، والوصول إلى حقائق جديدة مدعاومة بالبراهين الصادقة والموضوعية.

وأوجه اختلاف المقالة عن البحث هي:

١- البحث وصف واقعي لدراسة فعلية أتمّها الباحث، أما المقالة فهي مناقشة لموضوع معين أو مشكلة معينة تشمل غالباً آراء الكاتب وتفسيره أو وجهة نظره.

٢- يتضمن تقرير البحث مشكلة فعلية قام الباحث بحلّها وانتهى إلى حقائق جديدة اكتشفها، بينما كاتب المقالة لا يلتزم بذلك، قد يحلل ويصنف آراء الآخرين بالنسبة للمشكلة بحيث يظهر بعد نظره وإدراكه العميق، لكنه لا يقدم حلولاً لعدم قيامه بالدراسة العلمية التي يتطلبها البحث العلمي.

٣- المقالة لا تضيف بالضرورة شيئاً جديداً للمعرفة الكلية، بل تلخص المعرفة الموجودة فعلاً، بينما تقرير البحث العلمي لا يحمل السمة العلمية إلا إذا أضاف للمعرفة شيئاً جديداً.

٤- لا تحمل المقالة طابع الموضوعية، بل تبدو الذاتية واضحة فيها، في حين أن تقرير البحث العلمي، العنصر الشخصي فيه بعيد قدر المستطاع، هذا وتحتوي معظم المقالات ملاحظات شخصية، فضلاً عن أن نتائجها تقوم على الملاحظة غير المضبوطة، وإن كانت مؤيدة بعض الحقائق التي تؤيد بعض الجوانب.

٥- يلتزم كاتب تقرير البحث بقواعد لا يلتزم بها كاتب المقالة.

٦- يصنف الباحث العلمي مصادر معلوماته وصفاً حقيقياً، ويشير إشارة واضحة إلى منهج البحث الذي استخدمه ويحدد الغرض والدليل الذي يؤيد هذا الغرض، ويشير إلى النتيجة التي توصل إليها وتقديمها مبني على دليل حقيقي سليم، بينما تكتب المقالة بعرض الإعلام عن المعلومات.

٧- لا يلتزم كاتب المقالة بقواعد توثيق المعلومات، بينما يشكل التوثيق ركناً رئيسياً من أركان البحث العلمي.

٨- لا ينظر إلى الحجم في المقال العلمي، بينما يؤخذ بنظر الإعتبار في البحوث وبخاصة الأكاديمية.